

إلى متى ننتظر حلفاً شرقاً أوسطياً في وجه الحملة الترامبية الشرسة لابتزاز الخليج العربي؟



أ. د. علي الهيل

الإبتزاز الترامبي واضح و بات معروفاً و من المسلّمات. لم يستطع الرئيس (ترامب) أن يبتز كوريا الجنوبية لسبب معروف و هو وجود ديمقراطية و حساب لرأي الشارع. في الخليج العربي هذا الأمر ليس موجوداً.

على المكشوف هذا الرئيس على غير سياسات أسلافه، يطلب المليارات من غير مراعاة لإتيكينات السياسة و أدبياتها. هو صانع أموال و تاجر؛ "ندفعون لي و إلا أدعكم لشعوبكم و للقوى الإقليمية التي تترصدكم." إذن ماذا نحن فاعلون؟

تعالت صيحتان قطرية و إيرانية لتشكيل إتفاقية أمنية شرق أوسطية و جبهة شرق أوسطية تقف في وجه الزحف الترامبي الذي لم تعد الشعوب تطيقه و تبتلعه الحكومات على مضض شديد.

الكل بات يعرف أن كل ذلك يحدث لصالح "إسرائيل" التي لوبياتها في أمريكا هي التي تحرك صناعة القرار الأمريكي. الأمر جلل. الكل مستهدف الحكومات و الشعوب. على الحكومات أن تعي

الإصطاف إلى جانب شعوبها لأنها هي مصدر الأمن الحقيقي لها. على الحكومات أن تحتذي بكوريا الشمالية و كوريا الجنوبية التي اتخذت خطوة بمعزل عن حليفاتها أمريكا و تقاربت مع جارتها و شقيقتها كوريا

الشمالية. أدركت كوريا الجنوبية أن أمريكا لن تجديها نفعاً. لمن لم يعر بعد حجم ما فعلته كوريا الجنوبية نقول لهم؛ إنه أهم من كسب حرب ضد أمريكا. فعل من معتبر؟

